**المحاضرة الأولى : مدخل الى النقد الادبي**

**مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــــة :**

يعد النقد من أهم الحوافز الدافعة إلى ازدهار الإبداع الفني و تطوير أشكاله الفنية و مقاصده الفكرية و الثقافية و نوع مناهجه التحليلية و ما فتئ كل إبداع سردي أو شعري يقابل بإبداع نقدي في مواكبة دائبة عبر توالي العصور و تعاقب الأجيال و ما ازدهر الأدب في عصر من العصور إلا و كان النقد رافدا له تفسيرا أو تقييما أو إبداعا ، و كلما قلت القراءة المبدعة خبت جذوة الإبداع و قاربت الأفول ، فوقف الكتاب عند عتبة السائد و اكتف النقاد و الدارسون بما تحقق لديهم من مناهج و أدوات و رؤى فجاءت قراءاتهم تقليدية مكررة ، و هذه المناهج القديمة مدعاة إلى السؤم ، بعد أن استهلكت طاقتها و فقدت بريقها و عجزت عن تقديم فهم جديد للإبداع ، و لكن عجلة التاريخ لم تتوقف فقد عج القرن العشرون و خاصة نصفه الثاني بعدد من النظريات و المناهج و الأفكار فشكلت ثورة في الفكر لم يسبق لها مثيل . لقد أصبحت كل مناحي الفكر يعاد النظر فيها بقراءات نقدية و تطويرية ، حملت لواءها أوربا بالدرجة الأولى ثم سرعان ما انتشرت ( عدواها ) إلى مختلف دول العالم بنا فيها الوطن العربي ، و من بين ما عن بعد هذه الثورة الفكرية المناهج النقدية المعاصرة و التي شكلت بدورها صراعا ممتدا بين اتجاهين اثنين حيث يرى الاتجاه الأول : أن النص الأدبي علة لمعلول سابق ينبغي الكشف عن دلالاته بربطه بسياقه الخارجي و يدخل في هذا المجال : المنهج التاريخي و الاجتماعي و النفسي و غيرهم .

بينما يحاول الاتجاه الثاني أن يدرس النص الأدبي انطلاقا من العلاقات التي تحكمه كالشكلانية و البنيوية و التفكيكية و السيميائية و هناك من يطمح إلى الجمع بين الاتجاهين ( داخل و خارج النص ) البنيوية التكوينية فما هي يا ترى حجج و أدلة كل فريق ؟

و قبل هذا وذاك ما هي عوامل تطور النقد العربي الحديث ؟ و هل استفاد من الدراسات النقدية العربية القديمة و تيارات النقد العربي ؟